

ينابيع المودة لذوي القربى

[368] وذكر [بقية ما يقوله] مما (1) يشتمل على [وصف] المحن، وما انتحلته طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين، والشجرة النبوية..... الى أن قال: وذهب آخرون الى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم واتهموا مآثور الخبر. [فالى من يفزع خلف هذه الامة] وقد درست أعلام الملة، ودانت الامة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضا، وإِى تعالى يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (2). فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب، وأبناء أئمة الهدى، ومصابيح الدجى الذين احتج إِى بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة ؟ ! هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب إِى عنهم الرجز وطهرهم، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب ؟ ! هم العروة الوثقى و [هم] معدن التقى، وخير حبال العالمين ووثيقها. [51] أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى (واعتصموا بحبل إِى جميعا ولا تفرقوا) (3) عن جعفر بن محمد (رضي إِى عنهما) قال: نحن حبل إِى الذي قال إِى: (واعتصموا بحبل إِى جميعا ولا تفرقوا).

(1) في نسخ الينابيع " ما " وما أثبتناه من

المصدر. (2) آل عمران / 105. [51] جواهر العقدين 2 / 178. الصواعق المحرقة: 151

الباب الاول: الآيات الواردة فيهم عليهم السلام. (3) آل عمران / 103. (*)